

لسان العرب

(قحف) القحف العظم الذي فوق الدماغ من الجمجمة والجمجمة التي فيها الدماغ وقيل قحف الرجل ما انفلق من جُمِّ جُمته فبانَ ولا يُدعى قحفاً حتى يبين ولا يقولون لجميع الجمجمة قحفاً إلا أن يتكسر منه شيء فيقال للمتكسر قحف وإن قُطِعَت منه قَطعة فهو قحفٌ أيضاً والقحفُ قَطْعُ القحفِ أو كَسْرُه وقحفه قحفاً ضَرَبَ قحفه وأصاب قحفه وقيل القحف القبيلة من قبائل الرُّاس وهي كل قطعة منها وجمع كل ذلك أقحاف وقحوفٌ وقحفةٌ والقحف ما ضرب من الرأس فطاح وأنشد لجرير تهوى بذي العقور أقحافاً جماجمهم كأنها حنظل الخُطبان يُنتَقَفُ .

(* قوله « تهوى إلخ » أنشده شارح القاموس هكذا .

تهوى بذي العقور أقحافاً جماجمها ... كأنها الحنظل الخطبان .
ينتقف) .

وضربه فاقْتَحَفَ قحفاً من رأسه أي أبان قطعة من الجمجمة والجمجمة كلها تسمى قحفاً وأقحافاً أبو الهيثم المُقاحفة شدة المُشاربة بالقحف وذلك أن أحدهم إذا قَتَلَ ثأره شرب بقحف رأسه يَتَشَفَّى به وفي حديث سُلافة بنتِ سَعْدٍ كانت نَذَرَتْ لِتَشْرَبَنَّ في قحف رأس عاصم بن ثابت الخَمَرِ وكان قد قَتَلَ ابْنَيْهَا نافعاً وخلاباً وفي حديث يأجوج ومأجوج يأكل العِمَابةُ يَوْمَئِذٍ من الرُّمَانةِ وَيَسْتَظِلُّونَ بِقحفِها أَرَادَ قشرها تشبيهاً بقحف الرأس وهو الذي فوق الدماغ وقيل هو ما انطبق .

(* قوله « ما انطبق إلخ » عبارة النهاية ما انفلق إلخ) من جممته وانفصل ومنه

حديث أبي هريرة في يوم اليرموك فما رُئيَ مَوْطِنُ أَكْثَرَ قحفاً ساقطاً أي رأساً فَكَانِي عنه ببعضه أو أَرَادَ القحف نفسه ورماه بأقحاف رأسه إذا رماه بالأُمور العظام مَثَلٌ بذلك ومن أمثالهم في رمي الرجل صاحبه بالمعضلات أو بما يُسَكِّتُه رماه بأقحاف رأسه قيل إذا أسكته بدهية يُوردها عليه وقحفه يَقْهُهُ قحفاً قَطَعَ قحفه قال يدعون هامَ الجُمِّ الجُمِّ المَقْهوفِ صُمِّ الصَّدى كالحنظل المَنْقُوفِ ورجل مَقْهوفٌ مقطوع القحف والقحف القَدَحُ والقحف الكِسرة من القَدَحِ والجمع كالجمع قال الأزهري القحف عند العرب الفِلاقَةُ من فِلاقِ القَصعة أو القَدح إذا انثَلَمَتْ قال ورأيت أهل النَّعَمِ إذا جَرَبَتْ إبْلَهُمْ يجعلون

الذخمة خاص في قحفٍ ويطلون الأجر بالهنيء الذي جعلوه فيه قال الأزهرى وأظنهم
شبهوه بيقحف الرأس فسموه به الجوهرى القحف إناء من خشب على مثال القحف
كأنه نصف قدح يقال ما له قيدٌ ولا قحفٌ فالقيدٌ قدح من جلد والقحف من خشب
وقحف ما في الإناء يققحفه قحفاً واقتحفه شربه جميعه ويقال شربت بالقحف
والاقتحاف الشرب الشديد قال ابن بري قال محمد بن جعفر القزاز في كتابه الجامع
القحف جرّفك ما في الإناء من ثريد وغيره ويقال قحفتُه أققفه قحفاً
والقحافة ما جرّفنته منه وقيل لأبي هريرة رضي الله عنه أتقيدٌ وأنت صائم ؟ قال
نعم وأققفها يعني أشرب ريقها وأترشّفه وهو من الاقتحاف الشرب الشديد
والقحف والقحاف شدة الشرب وقال امرؤ القيس على الشراب حين قيل له قتل أبوك
قال اليوم قحافٌ وغداً نرقافٌ وقحاف الشيء ومقحافته واقتحافه أخذوه
والذهاب به والقحاف من المطر الشديد كالقحاف إذا جاء مفاجأة واقتحاف
سئلته كل شيء ومنه قيل سئل قحافٌ وقحافٌ وجحاف كثيرٌ يذهب بكل شيء
وكل ما اقتحف من شيء واستخرج قحافةً وبه سمي الرجل وعجاجة قحفاء وهي
التي تقحف الشيء وتذهب به والقحوف المغاريف قال ابن سيده والمقحفة الخشبية
التي يققحف بها الحبيبٌ وقحاف يققحف قحافاً سعل عن ابن الأعرابي وبنو قحافة
بطن وقحيف العامري أحد الشعراء وقيل هو قحيف العقيدي كما نسيه أبو
عبيد في ممانته